بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

بسم الله الذى علم بالقلم ، وعلى بركة نبيه المعجز بروائع الكلام ، نقدم هذا العدد من « صحيفة دار العلوم » مزدانا بألوان من النثر المعجب ، وفنون من الشعر المطرب ، مما صدحت به ألهوات أبناء كلية دار العلوم فى المهرجان الادبى الذى أقيم بمسرح حديقة الازبكية مساء الاربعاء ١٢ ربيع الثانى سنة ١٣١٦ الموافق ٥ مارس سنة ١٩٤٧ ذكرى المولد النبوى الكريم .

ولقد كان هذا المهرجان عكاظا ، ثانيا تبارى فيها شعراء الطلبة وناثروهم ، مما أجمع من شهدوا الحفل أنه أضاف إلى سجل الادب العربى عامة ، والادب النبوى خاصة ، صفحات خالدات ، يحق لكلية دار العلوم أن ترفعها إلى الملأ قائلة : « هاؤم اقرءوا كتابيه » .

ولقد كان من مشرفى هذا الحفل : رجالات جامعة فؤاد الاول ، وأساطين المجمع اللغوى ، وشيوخ الازهر ، وأعلام وزارة المعارف ، ورؤساء العربية وكتابها .

وقد حدا بنا إلى تسجيل ما قيل فى المهرجان على صفحات هذا العدد جدارة رسول الله بالحفاوة واستحقاق مديحه للتسجيل

هذا وقد قدم الخطباء والشعراء فى هذا المهرجان ، الاديب « محمد محيى الدين الحلوانى » ممهدا بقوله :

« ذكرى تسبق الابد فى خلوده ، ويشع النور من محياها حياة على القلوب ، وينشر التاريخ عطرها على أعطاف الزمان ، كلما خطر يومها أو تراءى ذكرها . وصاحبها وإن كان الآن سرا يختلج فى خاطر الصحراء ، وصمتا يوسوس فى مسامع الثرى ، إلا أنه رمز القوة والفيض ، ومنبع الخلود والحياة فى الأرض .

وكلية دار العلوم القائمة على حماية لغة القرآن ، وحراسة الأدب والبيان ، تحتفل الليلة بذكراه ، فتقدم خطباءها وشعراءها ، يتبارون فى الاشادة بذكرى هذه الليلة ، يتصدرهم عاهلهم العظيم وعميدهم الكبير صاحب العزة الأستاذ « زكى المهندس بك » وقد افتتح عزته الحفل ، وتلاه بعض حضرات أساتذة الكلية من ناثرين وشعراء ، ثم أعضاء جماعة الشعر بأسرتها « عكاظ والمربد » وها هى ذى كلمات وقصائد حضرات المشتركين فى هذا المهرجان مرتبة ترتيبها فى الحفل : —

كلمة الافتتاح

لحضرة صاحب العزة

الأستاذ زكى المهندس بك عميد كلية دار العلوم

سادتى

باسم دار العلوم أحييكم وأشكر لكم تفضلكم بتلبية دعوتنا ، ويسر الكلية أن تتقدم بالشكر كذلك إلى القائمين على هذا المسرح ، كما تسدى الشكر إلى حضرة صاحب العزة الدكتور محمد صلاح الدين بك لتذليله الصعاب حتى استطعنا أن نقيم هذا الحفل فى موعده .

إن أعيادنا ومواسمنا الدينية قد أصبحت أعيادا عامة يشترك فيها الناس جميعا، فلم يعد الاحتفال بذكرى المولد النبوى المبارك مقصورا على بضعة مظاهر رسمية ، يصحبها بعض مباهج شعبية من صواريخ وأراجيح وما إليها . فأنتم أولاء ترون أن الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة ، يتناول الشعب كله ، بل الأمم الاسلامية جميعها . وما أجدرنا فى هذا الوقت العصيب الذى تجتازه مصر، أن نحتفى بمولد الرسول ، وأن نعنى بدراسة سيرة الرسول ، وأن نستمد الموعظة والعبرة من حياة الرسول ! وكلنا يعلم أن أبرز الصفات التى كان يتحلى بها صلى الله عليه وسلم هى الإيمان العميق برسالته ، والكفاح الشديد فى إقناع الناس بدعوته ، حتى استطاع هذا الدين الجديد، أن يكتسح عقائد قديمة ، وديانات موروثة ، وسبيله فى هذا كله ، الاقناع بالحجة الدامغة ، والتأثير بالحكمة البالغة . فلم تمض غير سنوات حتى أصبحت راية الاسلام تخفق على إيوان كسرى وملك قيصر .

فما أجدرنا — أيها السادة — بأن نقلب صفحات هذا الماضى المجيد ، وأن نجد فى حياة الرسول أحسن أسوة ، وأن نستمد منها أعظم قوة ، ونحن نتأهب لكفاحنا المنتظر !!

على أن حفلتنا هذه — أيها السادة — ترمى فوق الغاية الدينية الروحية ، إلى غاية أخرى أدبية . فقد نسج الأدباء والشعراء حول ميلاد الرسول قديما وحديثا أدبا خالدا ، يسر كلية دار العلوم — ومكانها من الدين والأدب ماتعلمون — أن تسهم فى هذا التراث الأدبى الخالد ، بما هى أهل له ، من علو كعب فى الدين ، وبراعة لسان فى البيان . . فحفلتنا هذه دينية أدبية ، تهدف إلى وصل الدين بالفن الأدبى ، ليكتسب الأول من هـــذا الاتصال حيوية وطلاقة ، على حين يفيد الثانى قداسة وخلودا .

والآن . يسرنى أن أخلى هذا المنبر للشعراء والخطباء من أبناء الدار ، لينفثوا عواطفهم الدينية فى رائع الشعر وبارع النثر ؟